
الأميرة
وراعي
الماعز
منشورات مكتبة سمير
شارع غورو • هاتف : ٢٢٦٠٨٥ • بيروت


الأميرة وراعي الماعز
منشورات مكتبة سمير
شارع غورو • هاتف ٢٢٦٠٨٥ • بيروت



كانَ في قَدِيمِ الزَّمَانِ مَلِكٌ يُدْعَى بُومُبُونَ، وَلَهُ ابْنَةٌ جَمِيلَةٌ جداً، في سِنِّ الزِّوَاجِ.

لِهٰذَا السَّبَبِ دَعَا إلى قَصْرِهِ كُلَّ شَبَابِ مَمْلَكَتِهِ.

فَأَرَادَ رَاعِي مَاعِزٍ أَنْ يُجَرِّبَ حَظَّهُ.

فَكَّرَ المَلِكُ فِي مَنْعِهِ مِنَ الدُّخُولِ، لكِنَّهُ قَبِلَ طَلَبَهُ أَخِيراً. وَقَال:

– مَن بِسَهْمٍ وَاحِدٍ يَخْتَرِقُ تُفَّاحَةً عَلَى الطَّايِرِ، يَكُنْ صِهْرِي.

فَرَبِحَ الرَّاعِي الشَّرْطَ.

فَصَدَّهُ المَلِكُ بِقُوَّةٍ قَائِلًا:

– إذَا كُنْتَ تَطْمَعُ بِيَدِ ابْنَتِي، فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْكَ أَن تَنْقُلَ إلى المَرْعَى مِئَة أَرْنَبٍ مِنْ أَوْكَارِي، وَتَعُودَ بِهَا عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إلى أَوْكَارِهَا دُونَ أَن تَفْقِدَ وَاحِداً مِنْهَا.





فَطَلَبَ الرَّاعِي مَهْلَةً لِكَي يُفكِّرَ .

وَمَشَى مُفَكِّراً ، وَكَادَ يُسلِّمُ سِلاحَهُ . فَإِذَا بامْرَأَةٍ عَجُوزٍ تَلْتَقِيهِ وَتَطْلُبُ مِنْهُ حَسَنَةً .

– آسِفٌ يا جَدَّتِي ! لَيْسَ مَعِي إِلَّا بَعْضُ خُبْزَةٍ وَجُبْنٍ ، أُقَدِّمُهُمَا لَكِ ! ...

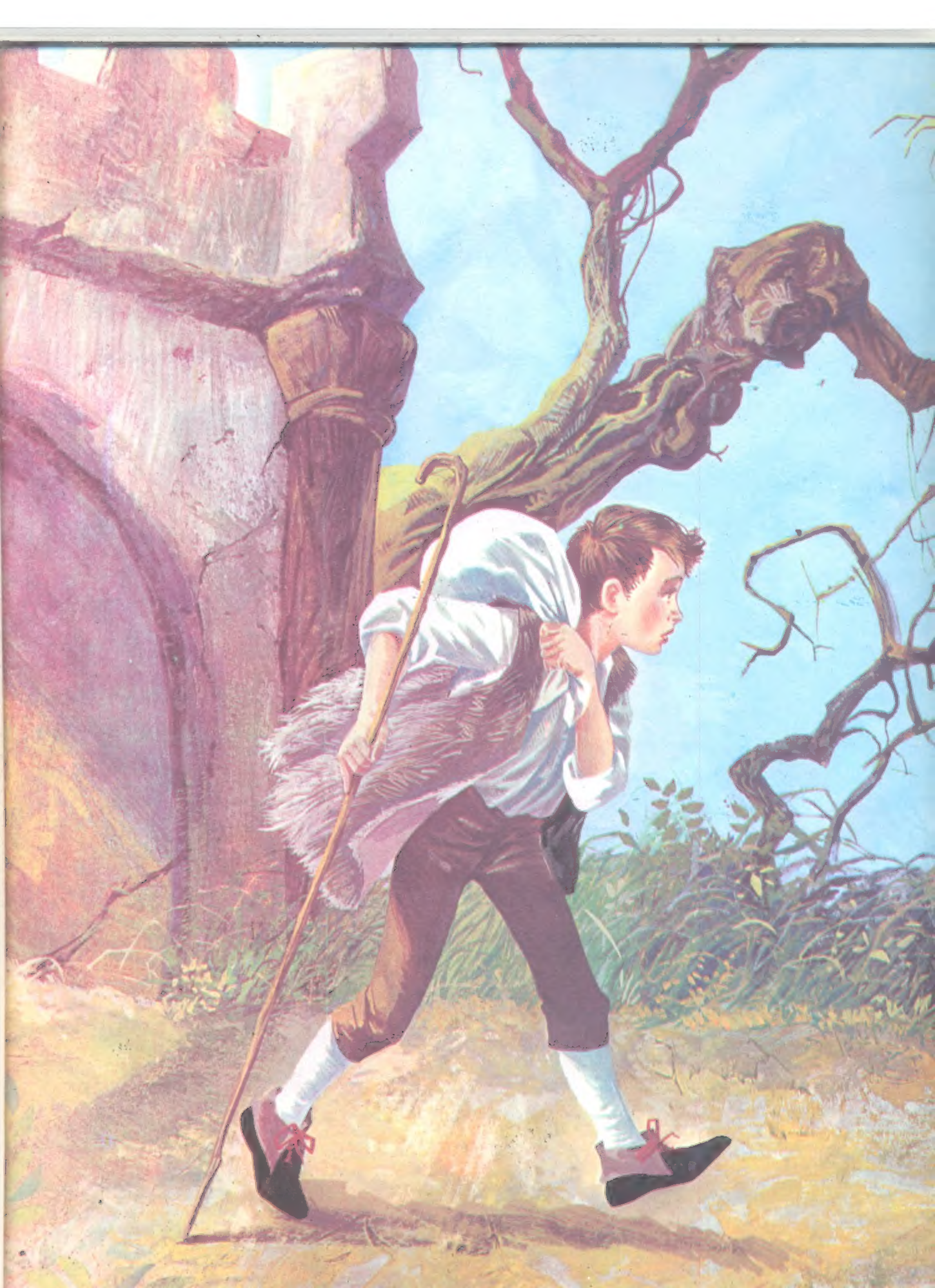
– في كُلِّ حَالٍ ، أَنْتَ فَتًى كَرِيمٌ .

أَجَابَتِ العَجُوزُ بِهٰذَا وَأَضَافَت :

– لكِن ، يَبْدُو عَلى وَجْهِكَ حُزْنٌ ...

فَحَكَى لَهَا الرَّاعِي حِكَايَتَهُ .

فَقَدَّمَتْ لَهُ العَجُوزُ نَاياً مِن قَصَبٍ .







ـ كُلَّمَا وَضَعْتَ هٰذَا النَّايَ عَلى شَفَتَيْكَ. تَحْصَل على مَا تَتَمَنَّى .

قَالَتِ العَجُوزُ هٰذَا وَمَضَت في طَرِيقِهَا .

في اليَوْمِ الثَّاني قَبِلَ الرَّاعِي الامْتِحَانَ .

وَأُطْلِقَ مِئَةُ أَرْنَبٍ نَفَرَتْ في كُلِّ جِهَةٍ .

وَلَمَّا لَمْ يَبْقَ وَاحِدٌ مِنْهَا أَمَامَ النَّظَرِ ، جَعَلَ الرَّاعِي نَايَهُ عَلَى شَفَتَيْهِ ، فَإِذَا الأَرَانِبُ المِئَةُ تَجْتَمِعُ كُلُّهَا وَتَقْضُمُ العُشْبَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ .

وَكَانَ وَاحِدٌ مِنْ مُسْتَشَارِي المَلِكِ ، قَد تَبِعَ الرَّاعِي مُرَاقِباً .

فَلَمَّا رَأَى هٰذَا الْمَشْهَدَ الَّذِي لَا يُصَدَّقُ ، وَقَفَ أَخْرَسَ أَصَمَّ .

ثُمَّ عَادَ مُسْرِعاً وَأَخْبَرَ المَلِكَ ما حَصَلَ .

فَلَمْ يَبْقَ لِلْمَلِكِ مَا يَقُولُ !

عِندَئِذٍ ، عَزَمَتِ الأَمِيرَةُ أَنْ تَلْعَبَ لُعْبَةً عَلَى الرَّاعِي فَتَنَكَّرَتْ في زِيٍّ رَاعِيَةٍ وَقَصَدَتِ المَرْعَى . حَيْثُ تَرْعَى أَرَانِبُ وَالِدِهَا الْمَلِكِ .

فَوَجَّهَت إلى الرَّاعِي الفَتَى كَلَاماً نَاعِماً . ثُمَّ سَأَلَتْهُ قَائِلَةً :

– أَلَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَلَطَّفَ فَتُعْطِيَنِي أَرْنَباً مِن هٰذِهِ الأَرَانِبِ ؟

وَكَانَ الرَّاعِي ، قَد عَرَفَ الأَمِيرَةَ فَأَجَابَ :

تَقَدَّمِي نَحْوِي ! تَقَدَّمِي .. ! إِذَا قَبِلْتِ أَنْ تَحِلِّي شَرِيطَ حِذَائي أُعْطِيكِ مَا تَطْلُبِينَ !

فَشَعَرَتِ الأَمِيرَةُ بِالإِهَانَةِ ، وَكَادَتْ تَنْفَجِرُ مِنَ الغَضَبِ . وَلَمَّا كَانَتْ قَدْ عَزَمَتْ عَلى أَخْذِ الأَرْنَبِ ، أَتَمَّتِ الشَّرْطَ .

فَأَعْطَاهَا الرَّاعِي أَرْنَباً ، وَتَرَكَهَا تَضَعُهُ فِي هُدُوءٍ دَاخِلَ سَلَّتِهَا .



فَرِحَتْ «رَاعِيتُنا» بِنَجَاحِ حِيلَتِهَا ، وَتَبَاعَدَتْ وَهِيَ تَبْتَسِمُ مُطْمَئِنَّةً . فَلَمَّا صَارَتْ عَلَى انْفِرَاد ، سَحَبَ الرَّاعِي نَايَهُ وَوَضَعَهُ على شَفَتَيْهِ . مَا كادَ الأَرْنَبُ يَسْمَعُ النَّغَمَ الَّذِي يَعْرِفُهُ جَيِّداً ، حَتَّى نَصَبَ أُذُنَيْهِ ، وَأَخَذَ يَتَحَرَّكُ شَيْئاً فَشَيْئاً ، حَتَّى قَفَزَ مِنَ السَّلَّةِ ، وَرَاحَ يَنُطُّ وَاثِباً ، وانْضَمَّ إلى قَطِيعِهِ .

لَمَّا عَرَفَ الْمَلِكُ بُومبُونُ مَا جَرَى قَرَّرَ أَن يَلْعَبَ لُعْبَتَهُ بِدَوْرِهِ عَلى الرَّاعِي الفَتَى ، وَيَضَعَ حَدًّا لِهٰذِهِ المَهَازِلِ .



فَتَنكَّرَ في زيٍّ فَلّاحٍ ، وَبَلَغَ المَرْعَى ، راكِباً عَلى حِمارٍ .

- ما أجْمَلَ ما عِنْدَكَ مِن أرانِبَ أيُّهَا الفَتَى ! أمَا تَقْدِرُ أن تُبيعَني بَعْضاً مِنْهَا ؟

أَجابَ الرّاعي وقَدْ عَرَفَ المَلِكَ - لِلأَسَفِ ! إني لا أقْدِرُ ! لكِنّي أُعْطيكَ ما تَطْلُبُ عَلى شَرْطِ أن تَضعَ قُبْلَةً عَلى أنْفِ دابَّتِكَ .

- أن أُقَبِّلَ حِماراً ؟ - صَرَخَ المَلِكُ بِلَوْعَةٍ وَاكَّد قائِلاً: هَذا لَن يَكُون أبَداً .

- إذَنْ لَن يَكُونَ لَكَ أيُّ أرْنَب !

وَلَكِنَّ صاحِبَ الجَلالَةِ المَلِكَ بُومبُونَ ، مَنَحَ الحِمار قُبْلَةً . مَن وَعَدَ وَفَى! وَهَكَذا حَصَلَ المَلِكُ عَلَى أرْنَبٍ. غَيْرَ أَنَّهُ ما كادَ يبْتَعِدُ إلا خَمْسِينَ خُطْوَةً حَتى سَمِعَ نَغَمَ ناي الرّاعِي . فَوَثَبَ الأَرْنَبُ في الحَالِ إلى المَرْعَى وَالتَحَقَ بِسِرْبِهِ .





وَلَمَّا جَاءَ الْمَسَاءُ عَادَ الرَّاعِي بِالأَرَانِبِ المِئَةِ . فَقَالَ المَلِكُ :

ـ لَقَدْ كَانَ نَجَاحُكَ بَاهِراً فِي هٰذَا الإِمْتِحَانِ . وَكُنْتَ فِي كُلِّ تَجْرِبَةٍ تَنْجَحُ كَذٰلِكَ . بَقِيَ عَلَيْكَ إِمْتِحَانٌ أَخِيرٌ . عِنْدِي فِي مُسْتَوْدَعِ المُؤُونَةِ مِئَةُ مِكْيَالٍ مِنْ حَبِّ البَزِلاءِ وَمِئَةُ مِكْيَالٍ مِنَ العَدَسِ مَمْزُوجَةً . إِنْ تَوَصَّلْتَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَبِدُونِ أَيِّ نُورٍ إِلَى فَصْلِ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ . يَكُنْ لَكَ الحَقُّ أَنْ تُجَرِّبَ الامْتِحَانَ الأَخِيرَ .

فَكَّرَ الرَّاعِي . فَوَجَدَ أَنَّ الأَمْرَ لَيْسَ بِالهَيِّنِ . لكِنْ. ما دَامَ عِنْدَهُ نَايُهُ . فَلَا بَأْسَ بِالتَجْرِبَةِ . وَأَقْفَلَ عَلَيْهِ ضِمْنَ دَائِرَتَيْنِ مُظْلِمَتَيْنِ. لكِنَّهُ سَحَبَ نَايَهُ وَأَصْعَدَ بَعْضَ أَنْفَاسِهِ. فَأَقْبَلَتْ وُفُودُ النَّمْلِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. وَاخَذَتْ تَعْمَلُ بِجِدٍّ وَنَشَاطٍ .

فَمَا هَتَفَ الدِّيكُ بِأَوَّلِ صِيَاحٍ . حَتَّى صَارَ كُلُّ شَيْءٍ فِي مَكَانِهِ .

لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يُصَدِّقَ مَا رَأَتْ عَيْنَاهُ. وَلَمْ يَتَمَكَّنِ المَلِكُ أَنْ يَجِدَ حَبَّةً مِنَ البَزِلَّاءِ مَمْزُوجَةً فِي حُبُوبِ العَدَسِ . فَكَادَ يُسَلِّمُ أَمْرَهُ لِلعِنَايَةِ الإِلٰهِيَّةِ. لكِنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَعْتَرِفَ بِالهَزِيمَةِ .





ـ لَقد تَغلَّبْتَ بِكُلِّ نَجاحٍ عَلَى كَافَةِ التَّجَارِبِ . أَمَّا الآن ، قَبْلَ مُوافقَتِي على زوَاجكَ بابنتِي ، أُرِيدُ أَنْ تُرِينَا مَوْهِبَتَكَ الخَيالِيَّةَ . عَلَيْكَ أَنْ تُلَفِّقَ لَنَا كذبَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِثْلَهَا قَطُّ .

فَأَخَذَ رَاعِي المَاعِزِ ، في مَحْضَرِ المَلِكِ وَالحَاشِيَةِ جَمِيعاً ، يُورِدُ كِذْبَةً أَعْظَمَ مِن كِذبَةٍ ، وَلكنَّ المَلِكَ كَانَ يَقُولُ :

ـ إِنَّ كُلَّ هٰذَا قَابِلٌ لِلتَّصْدِيقِ .

حَتَّى مَضتْ سَاعَتَانِ ، جَفَّ فِيهِمَا رِيقُ الرَّاعِي ، وامتَلأَتْ أُذُنَاهُ بالطَّنِينِ . فَصَمتَ لَحْظَةً وَعَادَ يُفَكِّرُ . وَبَدَلَ أَن يُتَابِعَ أَخْبَارَ الكَذِبِ . رَاحَ يَقُصُّ عَلَى الحَاضِرِينَ ، كَيْفَ أَنَّ الأَمِيرَةَ تَنَكَّرَتْ بِزِيِّ رَاعِيَةٍ وَتَوَصَّلَتْ إِلى حَلِّ شَرِيطِ حِذَائِهِ .

فَأَطْلَقَ الحَاشِيَةُ ضَحِكَاتٍ عَالِيَةً مِنْ أَعْمَاقِ صُدُورِهِمْ . لكِنَّ الأَمِيرَةَ صَارَ وَجْهُهَا أَحْمَرَ بِلَوْنِ الشَّقِيقِ ، وَلَمْ تَبْتَسِمْ . فَشَهَقَ المَلِكُ شَهْقَتَيْنِ وَهَتَفَ:

ـ أَلحَقُّ أَنَّ هٰذِهِ كِذْبَةٌ تُذْكَرُ . أَكْمِل !



فَأَنْشَأَ الرَّاعِي يَرْوِي ، كَيْفَ أَنَّ المَلِكَ نَفْسَهُ ، فِي اليَوْمِ ذَاتِهِ تَنَكَّرَ فِي زِيِّ فَلَّاحٍ ، وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُعَانِقَ ... كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُعَانِقَ ...

فَبَدَتْ ابْتِسَامَةُ المَلِكِ بُومبُونَ عَلَى شَفَتَيْهِ . وَوَقَفَ دَفْعَةً وَاحِدَةً وَقَالَ :

ـ لا كلمة بعد ! لا كلمة ! أَعْتَرِفُ بِأَنَّ هٰذِهِ الكِذْبَةَ هِيَ مَلِكَةُ الكَذِبِ جَمِيعاً . لَقَدْ رَبِحْتَ وَسَتَكُوْنُ صِهْرِي !

فَأَبْدَى الرَّاعِي رُوحاً سَمْحاً ، وَرِقَّةً ، وَأَبَى أَنْ يَجْرَحَ قَلْبَ الأَمِيرَةِ الجَمِيلَةِ . وَأُعْلِنَ زَوَاجُهُمَا فِي احْتِفَالٍ عَظِيمٍ . وَبَعْدَ وَفَاةِ المَلِكِ بُومبُون ، حَكَمَ الزَّوْجَانِ الشَّابَانِ بِحِكْمَةٍ فِي الرَّعِيَّةِ وَعَاشَا بِسَعَادَةٍ تَامَّةٍ .



اسئلة :

الاميرة وراعي الماعز

١ ـ ماذا اشترط الملك على راعي الماعز ؟
٢ ـ من اعطى الراعي الناي الكريم العطاء ؟ ومن تبعه ؟
٣ ـ لماذا تنكرت الاميرة في زي راعية ؟
٤ ـ اذكر ماذا حصل في الغابة بين الراعي والاميرة ؟
٥ ـ كيف استطاع الراعي ان يجعل الملك يقبل الحمار ؟
٦ ـ من هزم الاخر الملك ام الراعي ؟ اذكر ماذا حصل ؟

منشورات مكتبة سمير
شارع غورو ـ هاتف : ٢٢٦٠٨٥ ـ بيروت

حكايات كل زمان



منشورات مكتبة سمير


Kewell
www.arabcomics.net